فما وجه بنا المنصور المحروسة ظفار اما ان يقصد بذلك
عن نفسه فهو عزيز بدار التي كان فيها قبل بنا محروسة
ظفار وان قصد ارهاب العدو وارهابه بما ذكرتم
من العساكر والجنود وان قصد اعزاز المسلمين فقد اخل
بواجب قبل بنايه لمحروسة ظفار لانه عليه السلام اقام مدة
مديدة في الامامة من دون بنا لظفار هذا اذا كان
قصد بعمارة ظفار اعزاز المسلمين ~~والجهاد~~ واهله
وان لم يكن قصد ذلك فما وجه البنا والحال هذه وكان
لا حاجة اليه على قود كلامكم هذا اهدى معارضه
اوجبها سوالكم وقد كان الاجدر بنا ويكمل الاكون صح
عرضا يرمي بسهام الامثلة والمعارضات لكنكم احوجتموني الى
ذلك واعلم ان من كان كلامه هذا الكلام لم يظفر
برشاد ولم ينتفع من الخبر على مراد ومن التزم هذا
السوال البارد توجهت اليه الزامات جمة ومشقشقة
ابدى الجدال برماح الافحام وتشقشقت بها من فواقه
الالزام فيصير ممن اضطره السبيل الى العطش فتعسر
وانتكس واذا شيك فلا انتقش ومما يلزم المعترض

بعمال

بعمارة فمن ذلك اعتراض الناصر بن الهادي عليهما السلام
بنايه حصنه المشهور بصعدة وهو اليوم خراب ثم دون
الجبل من صعدة يعرف اليوم بحصن الناصر وكان حصنا
عظيما فنقول للمعترض اخبرونا اليس يلزم سوالك
هذا الناصر بن الهادي نقول ما اراد الناصر بن
الهادي ببنا حصنه ان اراد العز والمنعة فقد كفاه
الهادي بما اسس في صعدة ولانه لا يكون احرص على
الاسلام واهله من ابيه الهادي فلم يبن للمسلمين حصنا
في وقته وان اراد به اعزاز نفسه فقط فقد كان في
غنا عن ذلك ببنا زيله ودوره التي كان فيها عزيزا
منيعا وان اراد به ارهاب العدو فارهابه بالجنود
والعساكر وهكذا في كل امام عمر قصرا او بنى
حصنا ويلزم على هذا اعتراض الرسول صلى الله عليه واله
بالخندق فيقال لما اراد بالخندق بالمدينة ان اراد عز
الاسلام بذلك فقد كان الاسلام عزيزا به صلى الله
عليه واله وسلم واذا كان واجبا عليه لزم منه
الاخلال بالواجب قبل حفر الخندق وان اراد به عز

Copyright © King Saud University